

أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية
معهد الدراسات العليا
قسم العدالة الجنائية
تخصص الشريعة الجنائية الإسلامي



أحكام غير المسلمين في الجرائم والعقوبات في الفقه الإسلامي

دراسة تطبيقية على الأحكام الصادرة عن المحكمة الكبرى في الرياض

بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العدالة الجنائية

إعداد

نايف بن دخيل العصيمي

إشراف

د / محمد نبيل سعد الشاذلي

الأستاذ المشارك في المعهد العالي للقضاء

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الرياض

١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



معهد الدراسات العليا

نموذج رقم (١٤)

قسم العدالة الجنائية

الحكم على رسالة الماجستير

في تمام الساعة التاسعة صباحاً من يوم الأربعاء ٢٨/١٠/١٤١٨ الموافق ٢٥/٢/١٩٩٨ اجتمعت اللجنة المشكلة بقرار مجلس معهد الدراسات العليا في جلسته رقم ١٤/٢ بتاريخ ٢٧/٥/١٤١٨ الموافق ٢٨/٩/١٩٩٧ والمكونة من كل من

١- د. محمد نبيل سعد الشاذلي مشرفاً ومقرراً

٢- د. إبراهيم عبد الله البراهيم عضواً

٣- د. محمد المدني بوشناق عضواً

لمناقشة رسالة الطالب نايف بن ذخيل العصيمي
بعنوان: أحكام غير المسلمين في الجرائم والعقوبات
في الفقه الإسلامي - دراسة تطبيقية على الأحكام الصادرة من المحكمة الكبرى بالرياض
للحصول على درجة الماجستير في مكافحة الجريمة تخصص التشريع الجنائي الإسلامي
وبعد مناقشة الطالب ومداولة اللجنة انتهت للآتي

- ☒ اجازة الرسالة والتوصية بمنح الطالب درجة الماجستير في **مكافحة الجريمة** تخصص: **التشريع الجنائي الإسلامي**
- ☐ اجازة الرسالة بعد اجراء التعديلات المرفقة، ويفوض للتأكد من اجراء التعديلات حسب ملاحظات لجنة مناقشة الرسالة ومن ثم التوصية بمنح الطالب درجة الماجستير في **مكافحة الجريمة** تخصص: **التشريع الجنائي الإسلامي**
- ☐ قبول الرسالة مع اجراء التعديلات الجوهرية المطلوبة خلال مدة **بعد اجراء التعديلات**
- ☐ مع اعادة مناقشتها في الموعد الذي يحدده مجلس المعهد بعد اجراء التعديلات
- ☐ رفض الرسالة نهائياً

وانتهى الاجتماع الساعة **١٢:٠٠ ظهراً**

أعضاء اللجنة

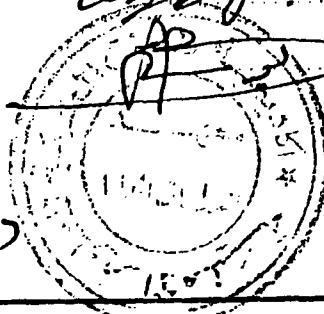
د/ إبراهيم عبد الله البراهيم

د/ محمد المدني بوشناق

المشرف ومقرر اللجنة

م. م. م.

د/ محمد نبيل الشاذلي





قسم : العدالة الجنائية

تخصص : تشريع جنائي إسلامي

ملخص رسالة ماجستير

عنوان الرسالة : أحكام غير المسلمين في الجرائم والعقوبات في الفقه الإسلامي.

إعداد الطالب : نايف بن دخيل موسى العصيمي.

إشراف : الدكتور محمد نبيل الشاذلي.

لجنة مناقشة الرسالة

مشرفاً ومقرراً.

١- د. محمد نبيل الشاذلي

عضواً.

٢- أ.د. إبراهيم بن عبدالله البراهيم

عضواً.

٣- د. محمد المدني بوساق

تاريخ المناقشة : الأربعاء ٢٨ / ١ / ١٤١٨ هـ.

مشكلة البحث : زيادة ارتكاب الجرائم من غير المسلمين الأمر الذي يعرضهم للقضاء في بلاد الإسلام. حيث أن هناك شبهات تثار حول معاملة غير المسلمين أمام المحاكم الشرعية من حيث الاجراءات والاثبات والعقوبات التي توقع وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.

- أهمية البحث : ١- معرفة طبيعة الأحكام الصادرة من المحاكم الشرعية بحق غير المسلمين.
- ٢- اهتمام الشريعة الإسلامية بحقوق غير المسلمين والمتواجدين في دار الإسلام.
- ٣- التعرف على عقوبة غير المسلم ، وهل هي نفس عقوبة المسلم أم أن هناك اختلافاً

أهداف البحث : ١- التعرف على عقوبة غير المسلم في حال إرتكابه جرائم الحدود أو القصاص والدية في دار الإسلام.

٢- التعرف على إجراءات المحاكمة والاثبات في جرائم غير المسلمين.

٣- بيان أحكام القضاء في المملكة العربية السعودية نحو الجرائم المرتكبة من قبل غير المسلمين.

فروض البحث وتساؤلاته :

١- ما المقصود بغير المسلمين في الدولة الإسلامية ؟

٢- ما عقوبة غير المسلم في جرائم الحدود والقصاص والدية ؟

٣- هل عقوبة غير المسلم هي نفس عقوبة المسلم أم أن هناك اختلافاً ؟

منهج البحث وأدواته : اعتمد الباحث في دراسته على جانبين :

أ - دراسة نظرية تعتمد على المنهج الوصفي الاستقرائي للآراء الفقهيّة في الشريعة الإسلامية.

ب- الجانب التطبيقي: استخدم الباحث منهج تحليل المضمون لدراسة القضايا التي تم القضاء فيها لدى المحكمة الكبرى في مدينة الرياض خلال عشر سنوات من عام ١٤٠٦ إلى ١٤١٥هـ.

أهم النتائج :

١- لولي أمر المسلمين حق التصرف وفقاً لمبدأ الموازنة بين المصلحة والمفسدة وتمشياً مع ما تملّيه طبيعة الحكم الإسلامي فيما كان مرخصاً به لغير المسلمين في دار الإسلام كشرب الخمر مثلاً.

٢- الشريعة الإسلامية قررت من العقوبات ما يكون رادعاً لمن يرتكب جريمة من المسلمين وغير المسلمين في دار الإسلام.

٣- إن تأشيرة الدخول والإقامة المعمول بها في الوقت الحاضر تعتبر إذناً وأماناً لغير المسلمين في دخول الدولة الإسلامية.

٤- لما كان معيار التفرقة بين بني البشر هو الإسلام والكفر فإننا نجد أن المسلم يختلف عن الكافر في بعض الجرائم والعقوبات.

أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية
Naif Arab Academy For Security Sciences



معهد الدراسات العليا

Naif Arab Academy for Security Sciences
Institute of Graduate Studies

Department: *Criminal Justice*

Specialization: *Islamic Criminal Law*

Abstract

Title: *Crime and Penalty of Non Muslims rules in Islam in jurisprudence.*

By: *Naif Bin Dikhil Mossy Al Osaimy*

Supervisor: Dr Mohammed Nabil Al shadli.

Committee :

- 1- Dr Mohammed Nabil Al Shadli
- 2- Dr Ibrahim Bin Abdullah Al Barahim
- 3- Dr Muhammed Al Madani Busag

Chairman
Member
Member

Date 28_10-1418H.

Research Problem:

Non-Muslim crime committed increase who will be subject to courts in Islamic countries. There are many suspicions which stimulate about non-muslim treatment before judicial courts in terms of procedures, proofs and penalties being imposed as per Islamic law

Research Importance

- 1- To recognize the nature of rules issued by Islamic courts to non Muslims.
- 2- The concern of Islamic law to Non-Muslims living in the Islamic countries.

- 3- To acknowledge the Non-Muslim penalty and is it as similar as Muslim penalty or is there any discrimination in between.

Research Objectives:

- 1- To acknowledge the Non-Muslim penalty in case crimes are committed or killing in Islamic countries.
- 2- To identify court procedures and proofs in non-muslims crimes
- 3- State the court laws in the K.S.A formed crimes committed by Non-Muslims.

Research Questions: stions

- 1- What is meant by Non-Muslim in Islamic countries.
- 2- What is the Non-Muslim penalty of Killing, and ransom?
- 3- Is the Non-Muslim penalty is as similar as the Muslim one 2 or is it different?

Research Methodology: The researcher depends on for respects:

- A- A study of inductive descriptive based theory to find out what are the legal points of view in Islamic law.
- B- Applied speat the researches has used content analytical method to study cases raised to supreme court in Riyadh during the last ten years from 1406 H to 1415 H.

Research Findings: :

- 1- The Muslims holy man has the right to act as per the principle of balancing between interest / good and evil; to meet the Islamic law effective in Islamic countries e.g. Alcoholic beverage.

- 2- Islamic law has decided to impose impediment penalty to these who commit crimes (Muslim and Non-Muslim) in Islamic countries.
- 3- Any entry visa or resident permit effective in the Kingdom is currently considered as a permission and security to Non-Muslim.
- 4- Because Islamic is the only difference between believer and non believer, we find that Muslims penalty is quiet different from non-Muslims.

A handwritten signature in black ink, featuring a stylized, elongated shape with a vertical line through it.A handwritten signature in black ink, consisting of a large, loopy 'X' shape with a vertical line extending downwards from the center.A handwritten signature in black ink, appearing as a cursive, flowing line.

شكر وتقدير :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد :

فإنني أشكر الله سبحانه وتعالى الذي وفقني وساعدني على إتمام هذا العمل المتواضع كما أتوجه بالشكر والتقدير لسعادة مدير عام كلية الملك فهد الأمنية والمعاهد اللواء/ محمد بن عبد الله الطويان ، الذي كان له الأثر البارز في رفع مستواي العلمي وإتمام هذا البحث

كما أتوجه بالشكر لأستاذي الفاضل الدكتور/ محمد نبيل الشاذلي الأستاذ المشارك ووكيل قسم السياسة الشرعية بالمعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الذي كان له الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في مساعدتي وتوجيهي ومتابعة هذه الرسالة حتى الانتهاء منها ، أسأل الله له التوفيق وأن يجزيه خير الجزاء .

كما لا يفوتني أن أشكر سعادة رئيس أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية الأستاذ الدكتور/ عبد العزيز بن صقر الغامدي

وسعادة عميد معهد الدراسات العليا وأساتذة المعهد ، الذين كان لهم الأثر الفعال في تزويدنا بالعلوم النافعة والتوجيه المستمر

وأخص بالشكر الأستاذ الدكتور / محمد المدني أبو ساق رئيس قسم العدالة الجنائية والأستاذ الدكتور / محمد محي الدين عوض

والدكتور / رابع حروش رئيس قسم البحث العلمي ، وكذلك الدكتور / محمد

البشرى

كما أشكر سعادة فضيلة المحكمة الكبرى في الرياض ، وسعادة مدير شرطة منطقة الرياض اللواء / محمد البراك وكذلك مدير شعبة التحقيقات الجنائية الذين كان لهم عظيم الأثر في إتمام الدراسة الميدانية

كما أشكر الأساتذة والزملاء في كلية الملك فهد الأمنية وفي الختام أشكر كل من أسدى لي معروفاً أو نصحاً أو توجيهاً أو عوناً بدون استثناء ،
وصلّى الله وسلم على نبينا محمد

المقدمة

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه وس دعا بدعوته واهتدى بهداه إلى يوم الدين .

أما بعد :

فإن المجتمع الإسلامي لم يخل قط من غير المسلمين في أي عصر من العصور ، ولا عجب في هذا ، فإن الإسلام لا يكره الناس حتى يكونوا مسلمين ، ولا يمنع المسلمين من العيش مع مخالفيهم في العقيدة والدين ، فهم جميعاً عباد الله ، وليس من لوازم الإيمان بهذا الدين القطيعة مع غير المسلمين ورفض العيش المشترك معهم في ظل دولة الإسلام

قال تعالى

﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٨)﴾ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١﴾

فالبر والقسط مطلوبان من المسلم للناس جميعاً ، ولو كانوا كفاراً بدينه مالم يقفوا في وجهه ويحاربوا دعاته ، ويضطهدوا أهله

فالمجتمع المسلم يقيم العلاقات بين ابنائه المسلمين ، وبينهم وبين غيرهم ممن يخالفونهم في الدين سواء كانوا أهل ذمة أو عهد على أسس وطيدة من التسامح ، والعدالة ، والبر ، والرحمة ، وهي أسس لم تعرفها البشرية قبل الإسلام ، وقد عاشت قروناً بعد الإسلام وهي تقاسي الأمرين من فقدانها ، ولا تزال إلى اليوم تتطلع إلى تحقيقها في المجتمعات الحديثة

وقد تناول الفقهاء (أحكام غير المسلمين) بالبحث والدراسة ؛ لكن كتاباتهم فيه جاءت منشورة في أبواب الفقه المختلفة

وبناء على ذلك سيتم تناول هذا الموضوع لما يلي

التعرف على المقصود بغير المسلمين وكذلك أقسامهم التعرف على أركان وطرق إثبات جرائم الحدود والقصاص والدية لغير المسلمين التعرف على عقوبة غير المسلم ، وهل هي نفس عقوبة المسلم أم أن هناك اختلافاً . التعرف على مدى تطبيق المحاكم الشرعية للحدود في جرائم الحدود والقصاص والدية على غير المسلمين

وقد اخترت جزءاً من أحكام غير المسلمين وهو الجزء المتعلق بالجرائم والعقوبات رغبة مني في جمع مائتات من كتابات الفقهاء في بحث مستقل لإثراء المكتبة الأمنية ، ولكي يستفيد القارئ من هذا الجهد المتواضع المعرض للنقد

فمن خلال هذا البحث نتعرف على طبيعة الأحكام التي تطبق على غير المسلمين في حال ارتكابهم جرائم في دار الإسلام ، هل هي نفس عقوبة المسلم أم أن هناك اختلافاً ؟ وإذا كانت الشريعة الإسلامية ديناً وقانوناً بالنسبة للمسلمين فهل هي بالنسبة لغير المسلمين قانوناً ماداموا يعيشون في دار الإسلام

والكمال لله عز وجل ، فإن وفقت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي ، وأسأل الله في الختام أن ينفعنا بما علمنا ، والله من وراء القصد وهو خير معين

الفصل الأول

الإطار المنهجي للبحث

وفيه مبحثان :

المبحث الأول

مشكلة البحث وأهميته وأهدافه والتساؤلات

المبحث الثاني

الدراسات السابقة ومفاهيم الدراسة والمنهج المستخدم

في البحث ومجالاته ومحتوياته

المبحث الأول

مشكلة البحث :

حيث إن المملكة العربية السعودية تمر بتطور وازدهار اقتصادي مما تطلب الاستعانة بغير المسلمين الذين قدموا بأديان وأفكار وعادات وتقاليد غريبة على هذا المجتمع الإسلامي ، مما نتج عنه زيادة في ارتكاب الجرائم من غير المسلمين الأمر الذي يعرضهم للقضاء حيث إن هنالك شبهات تثار حول معاملة غير المسلمين أمام المحاكم الشرعية من حيث الإجراءات والإثبات والعقوبات التي توقع وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية ، نتيجة لعدم معرفة غير المسلمين لأحكام القضاء في الإسلام ، وإذا كانت الشريعة الإسلامية ديناً وقانوناً بالنسبة للمسلمين ، فهي بالنسبة لغير المسلمين قانوناً ماداموا يعيشون في دار الإسلام

فمن خلال هذا البحث نتعرف على طبيعة الأحكام التي تطبق على غير المسلمين في حال ارتكابهم جرائم في دار الإسلام ، هل هي نفس عقوبة المسلم أم أن هناك اختلافاً ؟

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث في النقاط التالية -

- ١ - حاجة المسلمين وغير المسلمين إلى معرفة أحكام غير المسلمين في الجرائم والعقوبات وإجراءات العدالة الجنائية في الفقه الإسلامي
- ٢ - بيان الشريعة الإسلامية لحقوق وواجبات غير المسلمين المتواجدين في دار الإسلام .
- ٣ - الحاجة إلى معرفة طبيعة الأحكام الصادرة من المحاكم الشرعية الإسلامية بحق غير المسلمين والإجراءات المتبعة لتحقيق ذلك
- ٤ - التعرف على عقوبة غير المسلم ، وهل هي نفس عقوبة المسلم أم أن هناك اختلافاً

أهداف البحث :

البحث يهدف إلى تحقيق الأهداف التالية :-

- ١ - التعرف على عقوبة غير المسلم في حال ارتكابه جرائم الحدود أو القصاص والدية في دار الإسلام
- ٢ - التعرف على إجراءات المحاكمة والإثبات في جرائم غير المسلمين في دار الإسلام

٣- بيان أحكام القضاء في المملكة العربية السعودية نحو الجرائم المرتكبة من قبل غير المسلمين

تساؤلات البحث :

سوف يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية

- ١ - ما المقصود بغير المسلمين في الدولة الإسلامية ؟
- ٢ - ماهي الجرائم والعقوبات المتعلقة بغير المسلمين في الدولة الإسلامية؟
- ٣ - ماهي طرق إثبات الجرائم المرتكبة من غير المسلمين في الدولة الإسلامية وإجراءاتها؟
- ٤ - ما مدى تطبيق المحاكم في المملكة للعقوبات في الجرائم المتعلقة بالحدود والقصاص والدية لغير المسلمين ؟

المبحث الثاني

الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى : أحكام أهل الذمة ^(١).

وقد تناول الباحثة في هذه الدراسة شروط ونواقض ومدة عقد الذمة وبيان حقوق الذميين وواجباتهم في دار الإسلام ، وتطرق إلى الواجبات المالية على أهل الذمة من حيث الجزية والخراج والعشور ، ثم تطرق إلى عقوبات الذميين الأمنية ، وكذلك الأحوال الشخصية للذميين من حيث الأنكحة والميراث والوصايا

وهدف الباحث من دراسته إلى جمع الأحكام المتعلقة بأهل الذمة من حيث جرائم الحدود والقصاص والدية ، وكذلك الأحوال الشخصية للذميين ، ولم يتطرق إلى الأحكام المتعلقة بالمستأمنين وكان تطرقه للجرائم بشكل موجز

وقد اعتمد الباحث في منهج دراسته على الدراسة المكتبية القائمة على التحليل والمقارنة ، حيث اعتمد على المصادر والمراجع الأساسية في الشريعة الإسلامية على المذاهب الأربعة والاستعانة ببعض كتب العلوم والمعارف الحديثة

وكانت أهم نتائج هذه الدراسة مايلي :-

جريمة البغي تنقض عهدهم وتحجز قتالهم

جريمة قطع الطريق يطبق عليهم مايطبق على المسلمين

جريمة التجسس لاينتقض به العهد ، وعقوبته التعزير دون القتل بما يراه الإمام

جريمة السرقة يطبق عليهم مايطبق على المسلمين

حد الشرب أربعون جلدة على الراجح ، وإذا شربها الذمي ولم يسكر ولم يعلن ذلك فلا

حد عليه ، أما إذا شرب فسكر ففيه قولان أحدهما الحد ، والآخر : الحد للسكر لا

للشرب ، وإذا أظهر أهل الذمة الخمر وأعلنوا شربه أمام المسلمين عزروا

والذي يميز دراستي عن تلك الدراسة ، هو أنه تطرق إلى أحكام الأحوال الشخصية ،

(١) علي ، محمد المطير أحكام أهل الذمة ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للقضاء ، جامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية ، الرياض : ١٤٠٤ هـ .

وأحكام جرائم الحدود والقصاص والدية الخاصة بأهل الذمة ، مع إيجاز شديد في أحكام الجرائم أما دراستي فستشمل أحكام غير المسلمين عموماً سواء كانوا أهل ذمة أو عهد أو أمان أو غير ذلك مع توسع في الطرح ، بالإضافة إلى دراسة تطبيقية تحليلية على القضايا في المحكمة الكبرى . ولقد استفدت من تلك الدراسة في بيان أحكام أهل الذمة لجرائم الحدود والقصاص والدية

الدراسة الثانية : أحكام الكفار في مجلس القضاء (١)

مسألة الكفر هل هو ملة واحدة أو ملل شتى ، وبحث أصناف الكفار وطرق معاملتهم في دار الإسلام ، كما تطرق إلى مسألة خضوع الكفار إلى القضاء الإسلامي في دار الإسلام ، ثم تحدث عن الأحوال الشخصية للكفار من نكاح وطلاق ومواريث ، ثم تطرق إلى إقامة الحدود على الكفار وكذلك الديات

وهدف الباحث من دراسته إلى جمع الأحكام المتعلقة بالكافر في مجلس القضاء من حيث موقف الكافر مع خصمه المسلم في مجلس القضاء ، وكان تناوله لجرائم الحدود والقصاص والدية بشكل موجز

وقد اعتمد الباحث في منهج دراسته على الدراسة المكتبية القائمة على التحليل والمقارنة ، حيث اعتمد على المصادر والمراجع الأساسية في الشريعة الإسلامية على المذاهب الأربعة والاستعانة ببعض كتب العلوم والمعارف الحديثة

وكانت أهم نتائج الدراسة مايلي

إقامة حد الزنى على الذمي

إقامة حد السرقة والقذف على الكافر

عدم استكتاب الكافر في مجلس القضاء

عدم القبول بحكم الكافر بين المسلمين وقبوله بين الكفار

أما مايميز دراستي عن تلك الدراسة فهو أن هذه الدراسة تطرقت إلى أحكام الكفار في

(١) محمد ، عبد الكريم العيسى أحكام الكفار في مجلس القضاء ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للقضاء ، جامعة الإمام

محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض : ١٤١٠هـ

مجلس القضاء بشكل عام من حيث تحاكم الكفار إلى المسلمين ودعوى الكافر على المسلم ، وكان تطرقه لجرائم الحدود والقصاص والدية بشكل موجز ، أما بحثي فسأطرق فيه لأحكام غير المسلمين من حيث جرائم الحدود والقصاص والدية في دار الإسلام ، كما أن دراستي سوف تشتمل على دراسة تطبيقية تحليلية على القضايا في المحكمة الكبرى

ولقد استفدت من تلك الدراسة في أصناف الكفار ، وكذلك جرائم الحدود والديات لغير المسلمين

الدراسة الثالثة : عقوبة الجناية على غير المسلم في الفقه الإسلامي^(١)

الباحث تناول في دراسته عقوبة الجناية على غير المسلم في النفس وفيما دون النفس ، سواء كانت العقوبة قصاصاً أو دية ، أو كفارة ، وتطرق إلى بعض جرائم الحدود ، وهي الزنا والقذف والسرقة والحراقة

هدف الباحث من دراسته هو معرفة عقوبة من اعتدى على غير المسلم في الفقه الإسلامي سواء أكان الجاني مسلماً أو ذمياً أو مستأماً ، وتطرق في دراسته إلى بعض جرائم الحدود وكذلك القصاص والدية

وقد اعتمد الباحث في منهج دراسته على الدراسة المكتبية القائمة على التحليل والمقارنة ، حيث اعتمد على المصادر والمراجع الأساسية في الشريعة الإسلامية على المذاهب الأربعة وكذلك استعان ببعض الكتب والمعارف الحديثة

وكانت أهم نتائج الدراسة التي توصل لها الباحث مايلي

أن العقوبة شرعت لأهداف منها تحقيق العدالة للفرد والمجتمع وحماية مصالح الناس ، لتسير حياة المجتمع بأمن وسلام ، وتَشْفِي المجني عليه وأولياؤه من الجاني أن المسلم لا يُقتل بالمستأمن ولا الحربي ولا بالمرتد عند جمهور الفقهاء أن القصاص من المسلم للذمي في النفس فيه خلاف بين الفقهاء ، والراجح قول الجمهور بأنه لا يقتص من المسلم

اختلف الفقهاء في وجوب الكفارة إذا كان القاتل غير مسلم ، ورجح الباحث وجوبها

(١) خالد ، عبدالرحمن سليمان الخضير عقوبة الجناية على غير المسلم في الفقه الإسلامي . رسالة ماجستير ، المعهد العالي

للقضاء ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض : ١٤١٢هـ

عليه في المال دون الصيام

لا يقتص من المسلم للمستأمن ولا الحربي ولا المرتد فيما دون النفس

لا يقتص من المسلم للذمي فيما دون النفس على قول جمهور الفقهاء عدا أبا حنيفة .

يقتص من الذمي للذمي والمستأمن ، وكذلك من المستأمن للمستأمن والذمي في النفس

وفيما دون النفس

أما ما يميز دراستي عن تلك الدراسة فإن تلك الدراسة تطرقت إلى عقوبة الجناية على غير المسلم في الفقه الإسلامي لبعض جرائم الحدود والقصاص والدية وهذا ما استفدت من تلك الدراسة ، أما دراستي فقد تطرقت لجرائم الحدود كاملة لغير المسلمين وكذلك جرائم القصاص والدية ، كما أن دراستي سوف تشتمل على دراسة تطبيقية تحليلية على بعض القضايا في المحكمة الكبرى

مفاهيم الدراسة :

١ - غير المسلمين . وهم الذين كفروا بالله ولم يؤمنوا به سبحانه وتعالى ، ولم يستجيبوا لدعوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (١)

أ - الذمي :

الذمة في اللغة :

يقال الذمام والمذمة ، ويراد بها الحق والحرمة ، والجمع اذمة ، وتطلق على العهد والكفالة ، حيث يقال رجل ذمي أي رجل له عهد ، وقوم ذمة : أي معاهدون (٢)

والذمة والذمام وهما بمعنى العهد والأمان والضمان والحرمة والحق ، وسمي أهل

الذمة ذمة لدخولهم في عهد المسلمين (٣)

(١) سورة التغابن ، الآية : ٢

(٢) محمد ، مكرم ابن منظور لسان العرب بيروت دار صادر ، ب . ت ، ج : ١١ ، ص : ١٢٥

وابن منظور هو محمد بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي ، صاحب لسان العرب ، إمام لغوي حجة ولد بمصر سنة ٦٣٠ هـ وتوفي بها سنة ٧١١ هـ انظر : (الأعلام ١٠٨ / ٧)

(٣) محمد ، ابن منظور لسان العرب مرجع سابق ، ج : ١٥ ، ص : ١١٢

أحمد ، محمد الفيومي المصباح المنير القاهرة المطبعة الاميرية ، ط : ٦ : ١٩٢٦ م ج : ١ ، ص : ٢٢٥
والفيومي هو أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي ، أبو العباس ، لغوي اشتهر بكتابه (المصباح المنير) ولد ونشأ
بالفيوم ، ورحل إلى حماة وقطنها وتوفي بها سنة ٧٧٠ هـ انظر : (الأعلام ١ / ٢٢٤)